إلى أين وصلت حرب الجنوب ضد الإرهاب؟

تفاصيل تكتيكات القوات المسلحة الجنوبية في الحرب ضد الإرهاب

- كيف أزاحت نجاحات الجنوب العسكرية الغطاء عن وجه الإرهاب؟
- ماذا يعني العثور على أسلحة الجيش اليمني بحوزة تنظيم القاعدة؟
- كيف كشف الجنوب غدر الإخوان؟
- تفاصيل كاملة عن معارك القوات الجنوبية ضد الإرهاب

«الأمناء» تقرير خاص:

مثلت التطورات العسكرية الأخيرة التي فرضت نفسها على الساحة، تأكيدًا على صحة التحذيرات التي كثيرًا ما أطلقتها القوات الجنوبية وقيادة الانتقالي من المخاطر التي يشكلها تنظيم الإخوان الإرهابي.

العمليات العسكرية التي تخوضها القوات المسلحة الجنوبية، وتحديدا سهام الشرق وسهام الجنوب، ساهمت في رفع الغطاء عن التنظيمات الإرهابية التي استهدفت الأمن والاستقرار في الجنوب.

تسارع وتيرة الجهود العسكرية تأتي بعدما تم رفع الغطاء عن الجماعات الإرهابية التي تسترت وراء الحرب لتتوسع في إجرامها المشبوه والخبيث في معاداة الجنوب وشعبه.

فعلى الصعيد الميداني، بدأت العمليات العسكرية الجنوبية بتطهير أبين من الجماعات الإرهابية التي كانت تتمركز هناك.

هذه الجماعات الإرهابية كانت ضمن منظومة ما تعرف بالشرعية الإخوانية، وذلك بعدما منحها حزب الإصلاح صبغة رسمية خطيرة.

وكانت قوى الإرهاب التابعة للاحتلال تخطط لاستقرار طويل الأمد في مدينة شقرة، كخطوة أولى تليها محاولة إسقاط مدينة زنجبار ثم استهداف العاصمة عدن، إلا أن الدور العظيم الذي لعبه الجنوب على مختلف الأصعدة سواء سياسيا أو عسكريا، ساهم في رفع الغطاء عن التنظيمات الإرهابية المتطرفة وفي مقدمتها تنظيم الإخوان الإرهابي.

وفيما من البديهي أن العمليات العسكرية الجنوبية جاءت بتنسيق مع التحالف العربي في إطار الدور المشترك في مكافحة الإرهاب، فإن الأمر يعكس أن هناك قناعة ترسخت لدى التحالف بمدى المخاطر التي تشكلها قوى الإرهاب على الأرض.

تكتيكات القوات المسلحة الجنوبية

ولا تزال ردود الأفعال تتوالى، وحجم الصخب يزداد، مع مواصلة القوات المسلحة الجنوبية جهودها الدؤوبة نحو فرض معادلة الأمن والاستقرار في كل أرجاء الجنوب.

ففي محافظة شبوة، واصلت القوات الجنوبية تنفيذ عملية سهام الجنوب، التي تستهدف تقويض وجود تيارات الإرهاب بالمحافظة الغنية بالنفط والتي لطالما مثلت بؤرة للاستهداف من قِبل قوى الشر والإرهاب الإخوانية.

وتتبع القوات الجنوبية تكتيك السرعة والمباغتة في عملياتها البطولية، ولهذا السبب تتمكن من تحقيق انتصارات قوية جدا في مواجهة قوى الشر والإرهاب.

وكان لافتا أيضا في العمليات العسكرية الأخيرة التي تنفذها القوات المسلحة الجنوبية أن نتائج إيجابية جدا تتحقق بأقل الخسائر، بمعنى أن القوات الجنوبية استطاعت فرض كلمتها دون أن تتكبد الكثير من الخسائر على الأرض.

عمليات القوات المسلحة الجنوبية سواء تلك التي نُفذت في شبوة، ركزت بشكل كبير على مواقع تمركز قوى الشر والإرهاب وتحديدا في الصعيد والمصينعة وجبال الكور.

هذه المواقع لجأت إليها عناصر تنظيم القاعدة التكفيري بعد عملية سهام الشرق والتي هزمت فيها في محافظة أبين.

وكان لهذه التكتيكات العسكرية التي اتبعتها القوات المسلحة الجنوبية أعظم الأثر في تحقيق نتائج إيجابية للغاية في الحرب على الإرهاب بكل صوره ودون استثناء، وعززت من قدرة الجنوب على دحر الإرهاب وفرض معادلة الاستقرار في كل شبر من أرجاء الجنوب.

توجه القوات المسلحة الجنوبية لتحرير شبوة من الإرهاب جاء بعد سلسلة النجاحات التي تحققت في محافظة أبين، فالقوات الجنوبية وجدت قوى الشر تتهاوى أمامها فكثفت من تحركاتها لحسم المعركة في أسرع وقت.

الجنوب يرفض الإرهاب

ومع حجم الانتصارات التي حققها الجنوب على مدار السنوات الماضية، قد تكون النجاحات الأخيرة التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية في الأيام الأخيرة هي الأكثر أهمية في مكافحة الإرهاب.

العمليات العسكرية الجنوبية سواء في شبوة أو أبين، التي تنفذها القوات المسلحة الجنوبية، حققت نتائج مهمة للغاية ضد ما يُعرف بتنظيم القاعدة الإرهابي.

القوات الجنوبية نجحت في اقتحام معاقل ومعسكرات تابعة لتنظيم القاعدة في وادي النسيل ووادي السري بخبر المراقشة ووادي موجات بين مودية وأحور وصولا إلى وادي عومران.

سيطرة القوات الجنوبية على تلك المواقع قادت إلى إسقاط العشرات من العناصر الإرهابية بين قتيل وجريح، فضلا عن فرار من تبقى منهم إلى الجبال النائية بالمنطقة الوسطى.

الأهم من ذلك هو أن الجنوب نجح في إعادة الانتشار في تلك المناطق، بما يعكس أن الجنوب يمضي قدما في طريق لفظ تنظيم القاعدة بشكل تام، بما يفتح الباب أمام تحقيق الأمن والاستقرار في أرجاء الجنوب.

القوات الجنوبية تخوض مهاما بطولية في الحرب على قوى الإرهاب التابعة للاحتلال اليمني، وباتت تفرض كلمتها أكثر من أي وقت مضى.

هذا الواقع الميداني والعسكري المهم يدحر أي وجود لقوى الإرهاب اليمنية، ويجعلها تخرج دون رجعة، ليتطهر الجنوب من أحد أخطر صنوف الإرهاب التي استهدفت قضية شعبه العادلة.

انتصارات ساحقة

وواصلت القوات المسلحة الجنوبية تحقيق أعظم وأهم الانتصارات العسكرية في مواجهة قوى الإرهاب في محافظة أبين، بعد إطلاق عملية سهام الشرق.

وتمكنت القوات الجنوبية من اقتحام وادي عومران بمحافظة أبين، أكبر معاقل تنظيم القاعدة بأبين.

أهمية تحرير وادي عومران يعود إلى أنه يعتبر المأوى الآمن للجماعات الإرهابية الذي تنطلق عملياتها منه في محاولة للمساس بأمن واستقرار الجنوب.

هذا النجاح العسكري الجنوبي اللافت يأتي أيضا ردًا على بعد انفجارين أسفرا عن إصابة بعض الأشخاص، وقد استهدفا القوات الجنوبية في وادي «عومران".

كما أن هذه الضربَة تعقب تلويح تنظيم القاعدة بتكثيف عملياته الإرهابية ضد القوات الجنوبية في محاولة للثأر من الخسائر المدوية التي تكبدها طوال الفترات الماضية.

وتعيش جماعات الإرهاب التابعة لقوى الاحتلال اليمني انهيارات متتالية، حيث خسرت الكثير من عناصرها الإرهابيين وفقدت الكثير من المواقع والمعاقل التي تحصنت فيها لسنوات طويلة.

وكانت القوات المسلحة الجنوبية، قد انتشرت خلال اليومين الماضيين في مناطق مديرية مودية، كما عملت على تأمين المرافق الحكومية والعسكرية والأمنية في المديرية.

ودارت أيضا معارك عنيفة مع عناصر القاعدة بالقرب من مديرية المحفد.

غدر الإخوان

وأضافت العمليات العسكرية التي تخوضها القوات المسلحة الجنوبية ببسالة وجسارة ضد التنظيمات الإرهابية في شبوة وأبين، أدلة جديدة على علاقة تنظيم الإخوان بالإرهاب.

وعثرت القوات المسلحة الجنوبية على أسلحة ومتفجرات في معسكرات تنظيم القاعدة في محافظة أبين وشبوة.

كان لافتا وصادما أن هذه الأسلحة والمتفجرات تعود لما يسميه الإخوان بـ«الجيش الوطني»، في دلالة قوية وواضحة بأن مليشيا الإخوان سطت على تلك الأسلحة وقدمتها للتنظيمات الإرهابية وتحديدا تنظيم القاعدة.

أكبر الأدلة على ذلك أن القوات الجنوبية عثرت في معسكر القاعدة في المصينعة بصعيد شبوة على قذائف هاون 120، وهو سلاح لا يمتلكه سوى الجيش.

أعطى هذا الأمر إشارة واضحة بأن تنظيم القاعدة يستمد المدد العسكري والتسليحي وحتى البشري، من الجيش اليمني الخاضع لسيطرة وهيمنة إخوانية.

ومن المريع كذلك أن الأسلحة التي عثرت عليها القوات الجنوبية بحوزة القاعدة، وسلمتها مليشيا الإخوان للتنظيم، كانت قد قدمها التحالف العربي للجيش اليمني لاستخدامها في الحرب على الإرهاب إلا أن هذا الأمر لم يحدث.

كشفت هذه المستجدات التي تضاف إلى سلسلة من الفضائح السابقة لتنظيم الإخوان الإرهابي، أن هذا الفصيل عبارة عن ورم سرطاني خبيث بات من الضروري العمل على استئصاله في أقرب وقت ممكن.

واستئصال تنظيم الإخوان الإرهابي سيشكل حماية للأمن والاستقرار في المنطقة برمتها، باعتبار أن وباء التنظيم وإرهابه استشرى في المنطقة بأكملها ومثل تهديدا واسعا عبر تحشيد العناصر الإرهابية.

نقل المختطفين الأمميين إلى وادي حضرموت

في سياق متصل، أكدت مصادر مسؤولة بأبين أن العناصر الإرهابية الفارة من نيران القوات المسلحة الجنوبية وخلال المواجهات الدائرة تمكنت من نقل خمسة من موظفي الوكالة الدولية المختطفين من قبل القاعدة من أبين إلى وادي حضرموت، فيما تشير مصادر أخرى أن وجهة المختطفين غير محددة بعد.

ويضم المختطفين الأمميين (4 يمنيين وأجنبي يدعى آكام سوفيول يعمل مديرًا لمكتب الأمن والسلام للأمم المتحدة باليمن).

وتوقفت مؤخرا الوساطات بشأن الإفراج عن هؤلاء المختطفين الأمميين بشكل كلي، نتيجة تمسك الخاطفين بطلب فدية تقدر بـ 5 ملايين، وهو ما رفضته كلٌ من الحكومة اليمنية والأمم المتحدة.

ونشر تنظيم القاعدة مؤخرًا تسجيلًا مصورًا للمسؤول الأممي المختطف، قال خلاله (سوفيول): "أنا في قبضة تنظيم القاعدة وأناشد الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية أن يتدخلوا وأن يستجيبوا لمطالب الخاطفين لتحريرنا أنا وزملائي".

والمختطفون كانت قد اعترضتهم عناصر من القاعدة في الـ11 من فبراير الفائت، عندما كانوا في طريق العودة من أبين إلى مدينة عدن، بعد الانتهاء من مهمة ميدانية.